



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



فاعلية استراتيجية التعليم المتميز في تنمية التفكير المستقبلي لدى طلبة

الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ

م.م. ميامي علي داود

كلية التربية/الجامعة العراقية

The effectiveness of differentiated instruction in developing future thinking among fifth-grade literary students in history

.M.M. Miami Ali Dawood

myamyl453@gmail.com

مستخلص البحث:

يرمي هذا البحث إلى معرفة فاعلية استراتيجية التعليم المتميز في تنمية التفكير المستقبلي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ). وقد صاغت الباحثة الفرضية الآتية: (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التاريخ باعتماد استراتيجية التعليم المتميز ، وبين متوسط مقياس التفكير المستقبلي طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسنه على وفق الطريقة الاعتيادية). واقتصر البحث الحالي على عينة من طالبات الصف الخامس الادبي في ثانوية الهدى للبنات محافظة بغداد/الكرخ الثالثة/قضاء الطارمية للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)، وبلغ عدد طالبات الصف الخامس الادبي لعينة البحث (٦٠) طالبة تضم (٣٠) طالبة درست باستعمال استراتيجية التعليم المتميز ، والأخرى ضابطة تضم (٣٠) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية. وقد استعملت الباحثة في معالجة البيانات الوسائل الاحصائية الاتية: (الاختبار التائي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان- بروان، ومربع كاي (كا٢)، ومعادلة الصعوبة، ومعادلة معامل التمييز، ومعادلة فاعلية البدائل)، وظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، وفي ضوء هذه النتيجة اوصت الباحثة بالتأكيد على استعمال استراتيجية التعليم المتميز في تدريس مادة التاريخ، واستكمالاً لهذا البحث اقترحت الباحثة اجراء بحوث أخرى على عينات في صفوف مختلفة، ومراحل دراسية أخرى لكلا الجنسين.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعليم المتميز، التفكير المستقبلي.

Abstract

This research aims to find out (the effect of the strategy of processing and processing information in teaching history to female students in the second intermediate year). The researcher formulated the following hypothesis: (There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average achievement scores of the female students of the experimental group who study history by adopting a strategy of processing and processing information, and the average achievement scores of the female students of the control group who study it according to the The current research was limited to a sample of fifth-grade literary students at Al-Huda Girls' Secondary School, Baghdad Governorate/Al-Karkh 3/Al-Tarmia District, for the academic year (2024-2025). The number of fifth-grade literary students in the research sample was (60) students, including (30) students who studied using the differentiated education strategy, and the other was a control group, including (30) students who studied using the traditional method. The researcher used the following statistical methods in processing the data: (T-test, Pearson correlation coefficient, Spearman-Brown equation, Chi-square (Ka2), difficulty equation, discrimination coefficient equation, and alternative effectiveness equation). The results showed that the students of the experimental group outperformed the control group. In light of this result

To complement this research, the researcher proposed conducting further research on samples in different grades and at other educational levels for both gender . Keywords: differentiated instruction strategy, future thinking

الفصل الاول :- مشكلة البحث:

لقد شهد العصر الحديث جملة من التغيرات السريعة التي ساعدت على تبديد وتغيير الكثير من القيم، وأسهمت إلى حد كبير في انتشار القلق واختلال في العلاقات الاجتماعية والأسرية، وأصبح في كثير من الأحيان من الصعب على البعض أن يحيا إنسانيته ، "ومن الفئات التي تواجه تحديات كبيرة فئة طلبة المدارس فهنا يواجهون تحديات كبيرة وصعبة تؤثر على الحالة الانفعالية والإنجاز والطموح لديهم، أن هموم الطلبة ومشكلاتهم من الأمور التي يجب ألا يغفل عنها أي باحث إذ أن الطلبة هم اللبنة الأولى لبناء المجتمع في المستقبل، ويمثلون صورة مصغرة لواقع المجتمع، لأنهم يمرون بمرحلة نمائية مهمة في حياتهم، فهم يستعدون لالتحاق بالمهن المختلفة " . (احمد ، ٢٠٢١ : ٤٤) فالطلبة يعانون من نسيان المادة التعليمية والمعلومات التي درسوها سابقاً ، ، كما" وان الكثير من المدرسين يستخدمون طرق قد تكون مجففة في عملية التعليم والتعلم فهم يقومون بعملية حشو لأدمغة الطلبة بالمعلومات دون تبصرهم بالكيفية التي تتم بوساطتها عملية اكتسابها ، كما إنهم يلزمون طلبتهم بأنماط محددة من الأداء الذي يشجع على الحفظ الآلي أكثر من تشجيعهم على التفكير " (عدس، ٢٠٠٠، ص ٣٥) . أن هذا الضعف في مادة التاريخ عائد الى اسباب عديدة منها جفاف طرائق التدريس وصعوبة المادة فضلاً على ان هناك اسباب قد تعود للمدرس نفسه او الطالب .ومما سبق ذكره تتجلى مشكلة البحث في السؤال الاتي:

ما فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس مادة التاريخ لدى طالبات الخامس؟

اهمية البحث

ان التربية معنية بأعداد المواطن المثقف علميا العلمية العامة " التي تتعلق بشتى مجالات الحياة ، حتى يتمكن من اتخاذ القرارات المناسبة بشأن ما يواجهه من المواقف و المشكلات في المجتمع دائم التطور في جميع مناحي الحياة " (شهباز ، ٢٠١٣ : ٧٧) فمادة التاريخ لها مكانة كبيرة في المناهج الدراسية في مختلف مراحل الدراسة لأهميتها الفاعلة في إعداد الطلبة لمستقبلهم الدراسي لجعلهم طلبة ناعين في مجتمعهم بحيث يستطيعون تحمل عقبات الحياة وأعبائها، ويفهمون المشكلات المحيطة بهم وبمجتمعهم ويسهمون في وضع الحلول الناجحة لها، ويمتلكون أداة التغيير لما، هو أفضل لهم ولمجتمعهم " (الامين، ١٩٩٤ : ١٠) لذا حاولت الباحثة ان تستعمل استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس مادة التاريخ "اذ يعد التعليم المتمايز استراتيجيات حديثة تتمركز حول الطالب وتأخذ بنظر الاعتبار التمايز والاختلاف الموجود بين تلاميذ الصف الواحد . وهو يوفر بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلبة ، لأنه يقوم على اساس تنوع الطرائق والاجراءات والانشطة ، الأمر الذي يمكن الطالب من بلوغ الاهداف المطلوبة بالطريقة والادوات والنشاط الذي يلائمه " . (عطية ، ٢٠٠٩ : ٣٢٤) . وتراعي الأنماط المختلفة للتعلم مثل " :سمعي ، بصري ، منطقي ،اجتماعي ، حسي.يعمل التعليم المتمايز على مراعاة واشباع وتنمية الميول والاتجاهات المختلفة.يعزز مستوى الدافعية ويرفع من مستوى التحدي عند الطلبة للتعلم. تبرز أهمية هذا النوع من التعليم من خلال تحقيقه لشروط التعلم "الفعال وانه يسمح للتلاميذ أن يتفاعلوا بطريقة متميزة تقود الى منتجات متنوعة.(المهداوي، ٢٠١١ : ٥٦). فالتفكير المستقبلي يعد "محور الدراسات التربوية في العصر الحاضر حيث يركز على طبيعة التغيرات الخاصة بالفرد و أو الجماعة وذلك لوضع أهداف مستقبلية انطلاقاً من فهم تلك المتغيرات و استقراء الآثار الأحداث الحاضرة في المستقبل، لتكوين صورة مستقبلية عن ما سوف يحدث في المجتمع بالمستقبل القريب ، فالتفكير المستقبلي فهم مبني على رؤية مستقبلية تتضمن توقعات يحتمل حدوثها و بدائل و خيارات يجري التطلع لتحقيقها فهو مهتم بالبعد الزمني فيتضمن نواتج معرفية كالمخططات والتنبؤات والابتكارات والنواتج الإبداعية المستندة إلى تفكير تصوري بعيد الأمد" (مايو ونشوى ، ٢٠١٤ : ٤٥).وقد ارتأت الباحثة اجراء الدراسة الحالية لتعرف أثر استعمال التعليم المتمايز في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ وقد اختارت المرحلة الاعدادية لانها تمثل الاساس في بناء التعلم الصحيح المنظم والانطلاقة نحو التكامل في المعرفة .وبذلك تتضح اهمية هذا البحث بما يأتي:

- ١- اهمية مادة تاريخ التي تساعد الطالبات على الاطلاع كيفية إعدادهن لمستقبلهن الدراسي لجعلهن طالبات نافعات في مجتمعه تمثل الاساس في بناء التعلم الصحيح المنظم والانطلاقة نحو التكامل في المعرفة .
- ٢- اهمية استراتيجيات التدريس الحديثة بوصفها الاساس لإيصال محتوى المناهج الدراسية.
- ٣- تجريب الطرق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس للتثبت من فعاليتها ومنها معالجة المعلومات لتثبت من فاعليتها في زيادة التحصيل.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

اثر استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي.

فرضية البحث:

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللواتي يدرسن مادة التاريخ باعتماد استراتيجية التعليم المتمايز وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسنه على وفق الطريقة التقليدية".

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على :طالبات الصف الخامس الادبي للمدارس النهارية الحكومية للبنات التابعة لمديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ/الثالثة.

تحديد المصطلحات:

- الأثر: عرفه صبري (٢٠٠٢): بأنه "نتائج مرغوبة في الوصول إلى الأهداف" (صبري، ٢٠٠٢، ٤١٠).
 - الاستراتيجية: عرفها الصرايرة وآخرين (٢٠٠٩): بأنها "فن كيفية استخدام الإمكانيات والموارد المتاحة بطريقة مفضلة لكي تتحقق الأهداف" (الصرايرة وآخرون، ٢٠٠٩: ٨٩).
 - التعليم المتمايز : عرفه كل من :-
 - (كوجك) :- بأنه " تعرف اختلاف الطلاب وتنوع خلفيات الطالبين المعلوماتية , ومدى استعدادهم للتعلم وما المواد والتي يفضلون تعلمها " . (كوجك ، ٢٠٠٨ : ٢٥).
 - (عطية) :- بأنه " نظام تعليمي يرمي الى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة " . (عطية , ٢٠٠٩ : ٣٢٤) .
- التعريف الاجرائي :-**

هو استراتيجية تتمحور حول الطالب وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة وتأخذ بنظر الاعتبار اهتماماتهم وميولهم المختلفة .

التفكير المستقبلي :-

عرفه (السعدي ، ٢٠٠٨ : ٧٨)ب:أنه عملية تقوم على محاولة فهم و إدراك الأحداث الماضية من خلال الاعتماد على الحاضر و مروراً بالمستقبل المعرفة اتجاه وطبيعية التغيير وذلك بالاعتماد على معلومات متنوعة عن الحاضر وتحليلها والاستفادة منها.

الفصل الثاني:

اطار نظري ودراسات سابقة:

مفهوم التعليم المتمايز :

التعليم المتمايز هو التعرف على "اختلاف وتنوع خلفيات الطالبين المعلوماتية، ومدى استعدادهم للتعلم، وما المواد التي يفضلون تعلمها؟ وما طرق التدريس التي يتعلمون من خلالها بشكل أفضل؟ والتعرف على ميولهم واهتماماتهم وأنماط تعلمهم وأنواع ذكائهم... ثم يعمل المدرس على الاستجابة لهذه المتغيرات من خلال تقديم محتوى المنهج بطرق متنوعة. لذلك نقول أن التعليم المتمايز هو عملية مقارنة بين محتوى المنهج وطرق تقديمه وصفات وخصائص الطالبين المختلفة في فصل دراسي واحد ويمكن القول أن التعليم المتمايز هو فلسفة تربوية تبنى على أساس أن على المدرس تطويع تدريسه تبعاً للاختلافات بين الطالبين". (كوجك ، ٢٠٠٨ ، ص٢٥). يتطلب اعتماد التعليم المتمايز ما يأتي :-

أ. استخدام طرق متنوعة للاختلافات بين الطلبة.

ب. ان يكون تصميم الدروس التعليمية على وفق مقتضيات اهداف التعليم والتمايز بين الطلبة .

ج. اختيار اساليب التدريس التي تنال رضا كل طالب من الطلبة ويتعلم بها بفاعلية وكفاية عالية . (عطية , ٢٠٠٩ : ٣٢٤) .

اشكال التعليم المتمايز:-

يتخذ التعليم المتمايز اشكالا متعددة منها :-

التدريس على وفق نظرية الذكاءات المتعددة :-

"وتعني ان يقدم المدرس درسه على وفق تفضيلات الطلبة وذكاءاتهم المتنوعة".

التدريس على وفق انماط الطالبين:- " ويصنف بعض علماء النفس التربوي انماط الطالبين الى سمعي وبصري وحركي ويضيف بعضهم نمطاً حسياً , والتدريس على وفق هذه الانماط شبيه بالتدريس على وفق الذكاءات المتعددة . بمعنى ان يتلقى الطالب تعليماً يتناسب مع قدراته الخاصة"(الطوريقي،٢٠١٣: ٥٤) .

الأسس النفسية لتعلم التمايز:

١- كل طالب قابل للتعليم وقادر على التعلم.

٢ - الطلبة يتعلمون بطرق مختلفة.

٣ - الذكاء متنوع ومتعدد الأنواع، و يوجد عند الأفراد بدرجات متفاوتة.

٤ - المخ البشري يسعى للفهم والوصول إلى معنى المعلومات التي يستقبلها.

٥ - يحدث التعلم بصورة أفضل في حالات التحدي المناسب والمعقول.

٦ - يسعى الإنسان دائماً للنجاح والتميز.

٧- تقبل الاختلافات بين الفرد والآخرين.

المبادئ الأساسية لتعلم التمايز :

هناك مجموعة من المبادئ التي ينطلق منها التعليم المتمايز كركائز يعتمد عليها هذا النوع من التعليم في نشر فلسفته التدريسية وهي كالتالي :

١. لدى المدرس فكرة واضحة لما هو مهم في المادة التعليمية.

٢. عرف المدرس الفروق بين الطلاب ويعرفها ويبنى عليها.

٣. التقويم والتعليم شيئان متلازمان.

٤. يعدل المدرس المحتوى والعملية والنتائج واستجابة لاستعداد الطالب وميله وأسلوبه التعليمي.

٥. يشارك جميع الطلاب في عمل مجدي(الحليسي،٢٠١٨: ٦٥).

خطوات التعليم المتمايز :

الخطوة الاولى / التقويم القبلي : إن أول خطوة من خطوات التعليم المتمايز هو إجراء عملية تقويم تستهدف :

أ- تحديد المعارف السابقة

ب- تحديد القدرات والمواهب

ت- تحديد الميول والخصائص الشخصية وتحديد أسلوب التعلم الملائم

ث- تحديد الخلفيات الثقافية وهو مما سبق يحاول الاجابة على السؤالين التاليين :

س / ماذا يعرف كل طالب؟

س / ماذا يحتاج كل طالب ؟

الخطوة الثانية / تصنيف الطلبة في مجموعات في ضوء نتائج التقويم القبلي على وفق نمط ما بين أعضاء كل مجموعة قواسم مشتركة.

الخطوة الثالثة / تحديد أهداف التعلم

الخطوة الرابعة / اختيار المواد والأنشطة التعليمية وصادر التعلم وأدوات التعليم

الخطوة الخامسة / تنظيم البيئة التعليمية بطريقة تستجيب لجميع المجموعات.

الخطوة السادسة / اختيار استراتيجيات التدريس الملائمة للطلبة أو المجموعات واجراء التعديلات لجعل الاستراتيجيات تلائم هذا التنوع .

الخطوة السابعة / تحديد الأنشطة التي تكلف بها كل مجموعة

الخطوة الثامنة / إجراء عملية التقويم بعد التنفيذ لقياس مخرجات التعلم (عبيدات ، ٢٠١٩: ٦٥) ، (عطية ، الجودة الشاملة والجديد في التدريس ٢٠٠٩: ٦٦)
التفكير المستقبلي:

يعد التفكير المستقبلي " نمط من أنماط التفكير المركب لان الفرد يفكر بشكل ناقد وابداعي وتصوري وكذلك فوق المعرفي أي أن عليهم ممارسة انماط التفكير المختلفة من خلال توقعاتهم وتصوراتهم وكذلك أن يعد الجوا هذه التصورات من خلال المناقشة والاستنتاج وان يقفوا خارج اطار تفكيرهم ليكونوا على وعي بالطريقة التي يستحدثون بها تفكيرهم المستقبلي لينجزوا أفضل ما يستطيعون انجازها مما يزيدهم ثقة بالمعرفة التي اكتسبوها وكذلك القدرة على معالجة المشكلات والاحداث التي من الممكن تصادفهم مستقبلا " (محمد، ١٩٨٠: ٢٠١٩).

خصائص التفكير المستقبلي :

- لقد اشار عبد المجيد (٢٠١٦) المشار اليه في (محمد، ١٩٨٠: ٢٠١٩). إلى أهم الخصائص التي يتمثل بها التفكير المستقبلي وهي :
١. يمارس الطلاب مجموعة من العمليات العقلية كالتخيل والاستنتاج والتنبؤ .
 ٢. وضع إستراتيجيات علمية لمواجهة المشكلات والتحديات المستقبلية والتي تعد من اهداف التفكير المستقبلي .
 ٣. يمارس الطالب انماط اخر عي والتفكير الناقد والتفكير الاستلالي .
 ٤. من متطلبات التفكير المستقبلي أن يمتلك للفرد قدرا من الخيال وان تكون له المقدرة الذاتية على التصور المسبق الغير موجود في الحاضر .

مراحل تنمية مهارات التفكير المستقبلي :

- ١ - يقوم المدرس بحصر تفكير الطالب على موضوع الدراسة فقط وعدم حصول الطالب على رعاية لقدراته في التفكير المستقبلي .
- ٢ -التزام المدرسين لمنهج الدراسي وإنهائه في فترة معينة
- ٣- النظام المتبع مثبط للتفكير ومهاراته بشكل عام .
- ٣- اقتصار المدرسين في تقويم طلبتهم على الحفظ وتذكر موضوعات دروسهم فقط . (أبو صفية ، ٢٠١١، ٥٠)

دراسات سابقة

نظرا لما تمثله الدراسات السابقة من اهمية في اثراء الدراسة الحالية، فقد اطلعت الباحثة على دراسات سابقة، التي تناولت استراتيجية التعليم المتميز . وفيما يأتي عرضا لهذه الدراسات :

دراسة الحليسي ٢٠١١:-

أثر استخدام استراتيجية التعليم المتميز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانكليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

اجريت هذه الدراسة في كلية التربية / جامعة ام القرى / المملكة العربية السعودية ،وهدفت الى تجريب استراتيجية تدريسيه تراعي الاختلاف والتميز الموجود بين الطلبة ، والتعرف على اثر استخدام استراتيجية التعليم المتميز في تدريس مقرر اللغة الانكليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي . ولتحقيق اهداف الدراسة اختار الباحث مدرسة عمار بن ياسر الابتدائية في محافظة القنفذة بالطريقة القصدية وقد اختار احد الصفوف عشوائياً عن طريق القرعة ليمثل المجموعة التجريبية والتي تضم (٢٥) طالباً وصف اخر بنفس الطريقة ليمثل المجموعة الضابطة يضم (٢٨) طالباً . كافأ الباحث ببعض المتغيرات بين مجموعتي البحث منها العمر الزمني والخبرات السابقة والجنس . اسفرت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة لمصلحة تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مقرر اللغة الانكليزية باستراتيجية التعليم المتميز . (الحليسي ، ٢٠١١: ٢ - ١٤٩).

دراسة السعدي ٢٠١٣ :-

فاعلية استراتيجية التعليم المتميز في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب و النصوص

اجريت هذه الدراسة في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى / العراق .

وهدفت الدراسة الى تعرف فاعلية استراتيجية التعليم المتميز في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص . ولتحقيق هدف الدراسة اختار الباحث قصدياً اعدادية الوجيحية التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى ليمثل فيها طلاب الصف الرابع (ب) المجموعة التجريبية

البالغ عددهم (٣٢) طالباً درسوا باستراتيجية التعليم المتمايز وطلاب الصف الرابع (أ) المجموعة الضابطة البالغ عددهم (٢٩) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية . اسفرت النتيجة عن وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية.

الفصل الثالث:

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، لأنه المنهج الملائم لتحقيق هدف بحثها، والأكثر صلاحية لحل المشكلات العلمية النظرية والتطبيقية وتطوير بنية التعليم وأنظمتها المختلفة، والتجريب من أقوى الطرائق التقليدية التي نستطيع بواسطتها اكتشاف تطويرها عن التنبؤ والتحكم بالأحداث (ملحم: ٢٠١٠، ٤٢١).

التصميم التجريبي:

استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذا الاختبار البعدي ط ، هذا النوع من التصميم هو استخدام المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية للاختبار البعدي ، واستخدام المجموعة التجريبية للعامل المستقل استراتيجية التعليم المتمايز والمجموعة الضابطة للطريقة الاعتيادية (عطية : ٢٠٠٩ : ١٣١) . والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	بعدي
التجريبية	التعليم المتمايز	التفكير المستقبلي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث الحالي طالبات الصف الخامس الاديبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنات الحكومية التابعة إلى مديرية تربية محافظة بغداد / الكرخ الثالثة للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥) ، بعد أن زارت الباحثة المديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة في محافظة بغداد / شعبة الإحصاء بموجب الكتاب الصادر من كلية التربية/ الجامعة العراقية ، وجدت أن مجموع أعداد مجتمع البحث بلغ (١٨٠٥) طالبةً موزعات على (١٥) مدرسة ثانوية .

عينة البحث:

اختارت الباحثة اعدادية الهدى للبنات بطريقة قصدية لأجراء التجربة فيها، بعد أن زارت الباحثة المدرسة المعنية وجدتها تضم شعبتين للصف الخامس الاديبي، وبالاعتماد على السحب العشوائي لتحديد مجموعتا البحث، أصبحت شعبة (أ) مجموعة تجريبية تدرس باستراتيجية التعليم المتمايز وشعبة (ب) مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية. بلغ عدد طالبات الصف الخامس الاديبي في المدرسة المذكورة (٦٠) طالبة موزعات في شعبتين، (أ) بواقع (٣٠) طالبة و(ب) بواقع (٣٠) طالبة فتكون التجريبية (٣٠) طالبة في حين أصبح عدد طالبات المجموعة الضابطة (٣٠) طالبة.

تكافؤ مجموعات البحث:

حرصت الباحثة قبل البدء بالتجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي تؤثر في نتائج التجربة على الرغم من ان طالبات العينة من منطقة واحدة ومن الجنس نفسه، وهذه المتغيرات هي:(اختبار مستوى الذكاء، العمر الزمني محسوباً بالأشهر، درجات العام السابق مادة التاريخ ، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات).

١_ اختبار مستوى الذكاء:

قامت الباحثة قبل البدء بالتجربة بإجراء اختبار جون راغن للمصفوفات المتتابعة المقنن على البيئة العراقية لقياس مستوى ذكاء المجموعتين، وبعد تصحيح إجابات طالبات المجموعتين اتضح أنَّ الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٧) الجزء (٥) حزيران لعام ٢٠٢٥

البالغة (٠.٢١٧) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) وبدرجة حرية (٥٨) , مما يعني تكافؤ مجموعتي البحث هذا المتغير، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

نتائج اختبار مستوى الذكاء (رافن) للمجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة	جم العينة	توسط الحسابي	انحراف المعياري	الدرجة	القيمة		المتغير
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٩.٨٠٤	٥.٩٨٤		٠.٢١٧	٢.٠٠	د مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٣٠	٣١.٩٨٠	٤.٢٠٩				

٢. العمر الزمني لطالبات محسوباً بالشهور:

باستعمال الاختبار التائي لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين في هذا المتغير ظهر عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٩٧١) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠٢) بدرجة حرية (٥٨) وبذلك تكون المجموعتان متكافئتان في هذا المتغير، الجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) نتائج العمر الزمني لطالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) محسوباً بالشهور

المجموعة	جم العينة	توسط الحسابي	انحراف المعياري	الدرجة	القيمة		المتغير
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٦٦.٧٢	٨.٣٨٧	٥٨	٠.٩٧١	٢.٠٠	د عند مستوى ٠.٥
الضابطة	٣٠	٦٧٢.٣٤٦	٧.٩٠٤				

٣. التحصيل الدراسي للآباء :

بعد أن جمعت الباحثة البيانات المتعلقة بالتحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث من البطاقة المدرسية، أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع (كاي) إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً ، إذ بلغ قيمة (كاي) المحسوبة (١.٨٩) اصغر من قيمة (كاي) الجدولية (٧.٨١٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبدرجة حرية (٤) ، والجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء المجموعتين (التجريبية والضابطة)

التحصيل	جم العينة	ويكتب مع ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	جدة الحرية	قيمة مربع كاي		توى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٩	٨	٧	٦	٣	١.٨٩	٧.٨١٥	غير دالة
الضابطة	٣٠	٨	٧	٩	٦				

٤. التحصيل الدراسي للأمهات:

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٧) الجزء (٥) حزيران لعام ٢٠٢٥

أظهرت نتائج البيانات أن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأمّهات ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع (كاي) أن قيمة (كاي) المحسوبة (١.٨٩١) اصغر من قيمة (كاي) الجدولية (٩.٤٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبدرجة حرية (٤) والجدول رقم (٥) يوضح ذلك :

جدول (٥)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمّهات المجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة	قرأ وتكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	جّة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٩	٨	٥	٣	٥	٤	١.٨٩١	٩.٤٩	غير دالة
الضابطة	٧	٦	٧	٥	٥				

٥. درجات الطالبات لمادة التاريخ للسنة السابقة :

تمت مكافأة مجموعتي البحث من خلال اعتماد درجات المجموعتين ، وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية وهذا يشير إلى إنها غير دالة إحصائياً، مما يؤكد إن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول(٦)

درجات الطالبات لمادة التاريخ درجات للسنة السابقة:

المجموعة	نم العينة	متوسط الحسابي	حرف المعايير	جّة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٧٨.٨٩٠	١٢.٥٣٨	٥٨	١.٠٤٢	٢.٠٠٠	عند مستوى (٠.٥)
الضابطة	٣٠	٧٦.٩١٥	١١.١٢١				

ضبط المتغيرات الدخيلة :

إنّ البحوث التجريبية غالباً لتأثير بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في الصدق الداخلي والخارجي للتصميم التجريبي لذا عملت الباحثة على ضبط هذه المتغيرات.

مقياس التفكير المستقبلي:

ان الهدف من المقياس هو قياس التفكير المستقبلي لدى طلبة الاعدادية

صياغة فقرات مقياس التفكير المستقبلي :

من أجل صياغة فقرات المقياس اطلعت الباحثة على العديد من المقاييس المقياس بالصيغة النهائية مكون من (٣١) فقرة للمقياس التفكير المستقبلي المعد للتحليل الاحصائي .

تعليمات الاجابة عن فقرات مقياس التفكير المستقبلي :

صاغت الباحثة تعليمات واضحة بخصوص مقياس التفكير المستقبلي وطلبت الباحثة من الطلبة الاجابة عن جميع فقرات المقياس ولا تترك أي فقرة بدون اجابة .

تعليمات تصحيح الاجابات عن فقرات مقياس التفكير المستقبلي :

اعدت الباحثة تعليمات قبل التجريب الاستطلاعي للمقياس والخاصة بتصحيح الاجابات والمتمثلة بما يلي: تكون الإجابة عن الفقرات المتدرجة هو اختيار التدرج الملائم للفقرة وتدرجها يتمثل ب(تتطبق علي بدرجة كبيرة جدا متوسطة ، لا تتطبق علي).

التطبيق الاستطلاعي الأول :

بقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية البالغ عددها (٢٠) طالبة

صدق المقياس : تم تحقق من أنواع الصدق من أجل تقدير صدق مقياس التفكير المستقبلي من خلال المؤشرات الآتية :

الصدق الظاهري :

اعتمدت الباحثة على آراء المحكمين وملاحظاتهم على فقرات المقياس التفكير المستقبلي والأخذ بأرائهم حول تعليمات وصلاحيات فقرات المقياس فتم حساب قيمة لكل فقرة وكانت (١,٩٧) وبدرجة حرية (٢٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وقد أظهرت النتائج مقبولة (٣٠) فقرة .

ب - صدق البناء :

لكي له الآتي : القوة التمييزية : ثم استخراج الدرجة الكلية لكل استمارات وترتيبها تنازليا من أعلى إلى أدنى درجة وقد اختيرت نسبة ٢٧٪ للمجموعة العليا والبالغ عددها واختبار (٢٧٪) نسبة المجموعة الدنيا والبالغ عددها (٨٧) .

ثبات المقياس:

تم إيجاد الثبات من خلال تطبيق الاختبار مرتين ، وبفاصل زمني مدته (١٥) يوماً على عينة مؤلفة من (٣٠) طالبة خارج عينة البحث في مدرسة التجدد للبنات ، وتم استخراج معامل الثبات من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات في التطبيق الأول ودرجاتهن في التطبيق الثاني ، وبلغ معامل الارتباط (٠.٨٦) ويمكن القول أن معامل الثبات بهذا المقدار يعد مقبولا بالميزان العام (مخائيل، ٢٠١٦: ٢٢٩).

سابعاً :- اجراء التجربة :-

باشرت الباحثة بأجراء التجربة يوم الاحد الموافق ٢٧/١٠/٢٠٢٥ وانتهت يوم الاربعاء الموافق ٢٥/١٢/٢٠٢٥ وبواقع حصتين اسبوعياً لكل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية .

الوسائل الاحصائية :

استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الاحصائية Spss في تحليل بيانات البحث مستعملة الوسائل الاتية :

١. النسب المئوية (لتحديد اتفاق المحكمين في صلاحية فقرات اداة البحث).
٢. معادلة ارتباط بيرسون (للتحقق من ثبات اداة البحث).
٣. القوة التمييزية إستعملت هذه الوسيلة لحساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي.
٤. معادلة معامل فعالية البدائل :اعتمدت لإيجاد فعالية البدائل للفقرات .
٥. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (استعملت لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) عند التكافؤ الإحصائي لعدد من المتغيرات ، وفي تحليل النتائج النهائي.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها :-

بعد إنهاء تجربة البحث على وفق الخطوات ، والإجراءات التي أشارت إليها الباحثة في الفصل السابق تعرض الباحثة النتائج التي توصل إليها البحث.

اولا : عرض نتائج الفرضية الصفرية الأولى وتفسيرها :-

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن على وفق استراتيجية التعليم المتمايز ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المستقبلي). عد تصحيح إجابات طالبات مجموعتي البحث في مقياس التفكير المستقبلي أظهرت النتيجة: إنَّ متوسط درجات مقياس طالبات المجموعة التجريبية (٧٦.١٧٨)، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة (٦٦.١٧٦)، ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج أنَّ هناك فرقاً ذا دلالة

إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤.٥١٦) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠)، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) نتائج الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة	م العينة	متوسط الحسابي	حرف المعياري	جدة الحرية	القيمة التائية		ستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٧٦.١٧٨	٧.٨٠٨٩	٦٦.١٤٠	٤.٥١٦	٢.٠٠٠	القيمة إحصائية
الضابطة	٣٠	٦٦.١٧٦٠	٩.٢٧٠				

إنَّ هذا الفرق لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجيات التعليم المتمايز، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة.

تفسير النتائج :-

١. موضوعات مادة التاريخ تصلح للتدريس باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز أكثر من تدريسها بالطريقة الاعتيادية
٢. توفر استراتيجيات التعليم المتمايز مناخاً تعليمياً يسوده التعاون بين افراد المجموعة وهذا بدوره يساعد على زيادة التحصيل والاحتفاظ به.
٣. ان استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في المرحلة الاعدادية تحديداً يثير رغبة الطالب ويجعله مندفعاً نحو التطلع لكل ما هو جديد .

الاستنتاجات

١. ان تدرس مادة التاريخ باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز له اثر فاعل في الطالبات الصف الخامس الاعدادي وهذا ما اثبتته هذه الدراسة
٢. ان استراتيجيات التعليم المتمايز اعطت فرصاً متساوية للطالبات وهو بذلك يعالج مسألة توصيل المعلومات الى الفئات المختلفة بما يراعي الفروق الفردية بين الطالبات .

التوصيات :

١. الاهتمام بتدريس مادة التاريخ باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز .
٢. اعداد دورات تدريبية لمدرسات حول استخدام الاساليب والاستراتيجيات الحديثة في التعليم ومنها استراتيجيات التعليم المتمايز .

المقترحات :

١. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الطلبة الذكور في المرحلة الابتدائية .
٢. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد اخرى.

المصادر والمراجع:

- (١) - الحليسي، معيض حسن.(٢٠١٨) أثر استخدام إستراتيجيات التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- (٢) - بسيوني، فايزة عبد السلام (٢٠١٣) التعليم الالكتروني مكة المكرمة ، جامعة أم القرى.
- (٣) ابو صفية ، لينا علي ، ٢٠١٠ : فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر في الزرقاء، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية الدراسات.
- (٤) احمد، امينة محمد (٢٠٢١)، التعلم الحديث ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- (٥) الأمين، اسماعيل محمد (٢٠٠١م): طرق تدريس الرياضيات ، ط١، القاهرة : دار الفكر العربي.
- (٦) دسوقي، كمال ١٩٨٨، طرق واساليب تقويم وقياس تحصيل الطلبة ، المجلة القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، الدوحة ، العدد ١١٨ .
- (٧) السعدي ، جميل بن جميل ، (٢٠٠٨) فاعلية استخدام بعض الأنشطة الاثرائية القائمة على استشراف المستقبل في تدريس مادة التاريخ بالتعليم العام بسلطنه عمان في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة

- ٨) شهباز، انتصار زين الدين (٢٠١٣): اثر طريقة حل المشكلات في التحصيل لدى طالبات الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية ، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد.
- ٩) الصرايرة ، باسم ، وآخرون(٢٠٠٩): استراتيجيات التعلم والتعليم ، ط ١ ، عالم الكتب الحديث ، اربد.
- ١٠) الطويرقي ، حنان محمد. (٢٠١٣). التدريس المتميز وأثره على الدافعية والتفكير والتحصيل الدراسي جده، خوارزم العلمية.
- ١١) عبيدات ، ذوقان وأبو السميد ، سهيلة . (٢٠١٩). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشر ن: دليل المدرس والمشرف التربوي. عمان، دي بونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٢) عدس، محمد عبد الرحيم، (٢٠٠٠)، المدرسة وتعليم التفكير، دار الفكر للنشر، الاردن.
- ١٣) عطية ، محسن علي ٢٠٠٩، الجودة الشاملة والجديد في التدريس ، ط ١ ، دار صنعاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ١٤) عطية ، محسن علي (٢٠٠٩). المناهج الحديثة وطرائق التدريس. عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع .
- ١٥) عطية، علي محسن(٢٠٠٨): تدريس اللغة العربية، دار المناهج، عمان.
- ١٦) عيادة ، احمد ، ٢٠٠١، قدرات التفكير الابتكاري والذكاء والتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الاعداي ط ١، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر مطابع امون .
- ١٧) كوجك ، كوثر بنت حسين وآخرون ، ٢٠٠٨ ، تنوع التدريس في الفصل ، دليل المدرس لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي ، بيروت، لبنان ، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية .
- ١٨) كوجك، كوثر حسين وآخرون (٢٠٠٨ م) تنوع التدريس في الفصل دليل المدرس لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي ، بيروت، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية.
- ١٩) مايو عمر، نشوى مصطفى ، ٢٠١٤ تطوير منهج التاريخ للصف السادس الابتدائي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وبعض قيم المواطنه لدى التلاميذ ، عدد ٥٦ عيد ،
- ٢٠) محمد ، أمال جمعه عبد الفتاح ، ٢٠٠٩ : تقويم الأداء التدريسي لمعلمي علم النفس والاجتماع في ضوء معايير ومؤشرات الجودة الشاملة ، مجلة القراءة والمعرفة ، مارس عدد ٨٨.
- ٢١) ملحم، سامي محمد (٢٠١٠)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ٤، دار المسيرة، عمان.
- ٢٢) المهداوي ، فايز عبد الكريم (١٤٣٥). أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتميز في تنمية التحصيل لمقرر الأحياء لدى طلاب الثاني ثانوي. مكة المكرمة ، جامعة أم القرى.
- ٢٣) المهداوي ، فايز عبد الكريم (٢٠١١). أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتميز في تنمية التحصيل لمقرر الأحياء لدى طلاب الثاني ثانوي. مكة المكرمة ، جامعة أم القرى. صبري، ماهر(٢٠٠٢): الموسوعة العربية لمصطلحات التربية ، مكتبة الرشد للنشر ، الرياض.
- ٢٤) المولد، حليلة عبد القادر(٢٠٠٩). أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتميز في التدريس على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في مادة الجغرافيا. مجلة القراءة و المعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس.